

لواعج الأشجان

[83] شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالهم معهم مما اصبتم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله ولزم الحسين عليه السلام حتى قتل معه " ولما نزل الحسين عليه السلام الخزيمية اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت إليه اخته زينب فقالت يا اخي ألا اخبرك بشئ سمعته البارحة فقال الحسين عليه السلام وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف ويقول الا يا عين فاحتفلي بجهد * * * ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا * بمقدار إلى انجاز وعد فقال لها الحسين عليه السلام يا اختاه كل الذي قضى فهو كائن " ثم " سار عليه السلام حتى نزل الثعلبية (1). وقت الطهيرة وقيل ممسيا فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال رأيت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم إلى الجنة فقال له ابنه علي يا ابا افسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي إليه مرجع العباد فقال يا ابا ابي إذا لا نبالي بالموت فقال الحسين عليه السلام جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات في الموضع فلما أصبح إذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الأزدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد صلى الله عليه وآله وآله _____ (1) بالثناء المثلثة والعين المهملة (منه). _____